لن تمرّوا

عزيزة محمود خلايلة

مزّق اليهود قلب فلسطين، وسرى الخبر عبر الإذاعات كالنّار في الهشيم، فتسلّح الفدائيّون من الدّاخل والخارج وخرجوا، وتمركزوا على رؤوس الجبال، وبدأت عمليّات تهريب السّلاح من الدّول المجاورة، وتسلّل النّشطاء إلى الشّوارع وخطّوا على الجدران لن تمرّوا.

استنفرت جيوش الإنقاذ العربيّة، والتحمت مع العدوّ فسقطت جميع مناطق ومدن الدّاخل حيفا ويافا وصفد و و و، احكم الفدائيّون قبضتهم على باقي مدن فلسطين، تسلّلوا ليلاً ودوّنوا على كلّ الأزقّة لن تمرّوا إلّا على جثثنا، فسقطت جميع مناطق الضّفّة: الخليل والقدس وجنين و و و.

استنفر الشّعراء وتسلّحوا بالكلمة، وكتب محمود درويش (أيها المارون بين الكلمات العابرة، آن أن تنصرفوا، وتقيموا أينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا آن أن تنصرفوا)، ولكنّهم لم ينصرفوا وأقاموا في ملحنا، في جوّنا، في برّنا، في بحرنا، في مفاتيح السيّارة، وفي المسجد ، وحتّى في باب الحارة، حين صنعنا منهم أشخاصا يكرهون الفتنة وعلى أعراضهم غيارى، ولكنّ المخرج تلثّم وتسلل في الحلقة الأخيرة إلى باب الحارة الكبير، ودوّن عليه بخطّ يدويّ عريض « لن تمرّوا».

صادروا كامل التّراب، وزرعوا فيه المستعمرات، فخرج غرس شيطانيّ رجيم، ابتلع ثلثي مساحة الوطن، وظلّ النّشطاء يكتبون على جدران بوابات المستعمرات لن تمرّوا، وسنّ السّاسة بروتوكولاً ينصّ افتتاح كلّ خطاب بهذه العبارة.

أخذوا نصف الحرم الإبراهيميّ، وطالبوا بتسعة أعشار قبّة الصّخرة، وعشرة أعشار المسجد الأقصى، ولكنّنا شعرنا بشيء من السّعادة عندما لاحظنا أنّ النّشطاء قد خطّوا على جدران الصّخرة وساحات المسجد» لن تمرّوا».

دخل اليهود إلى بيوتنا، استقرّوا في قطرة الماء، ونسمة الهواء، ومصباح الكهرباء، وفي الطّنجرة، والملعقة، والمغرفة، والشّوربة، وفي الكتاب والحبر والأوراق، وفي جرس الكنيسة وقبّة المئذنة، وفي الباب والمسجد والمحراب، وفي كلّ شبر من كلّ شارع، فصرخنا بأعلى أصواتنا في نشيد جماعي يشبه السّلام الوطنيّ، وفي سيمفونيّة واحدة ولأوّل مرّة نجمع على شيء، ولحسن الحظّ أجمعنا على نشيد لن تمرّوا.

لبس الرّجل والمرأة والولد والبنت سراويل اليهود، وقمصانهم وأحذيتهم، وحقائبهم، وحتّى ملابسهم الدّاخليّة، ركب اليهود معنا في الحافلة، واستعاروا منّا الصّحيفة، وأخرج أحدهم سيجارة، واستعار منّا الولّاعة، وجلسنا معهم على مائدة كانت تحتوي شنيتزل إسرائيلي، وسنيورة، وبيتيتيم كوسكوس إسرائيلي، ومسخّن فلسطيني، وخبز طابون، وقدرة خليليّة، وأثناء تناول العشاء، لمسنا حركة خفيفة عند أقدامنا، وإذا بناشط يخرج من تحت أقدامنا، وقد دوّن أسفل المائدة لن تمرّوا.

استمرّت جهود التّجويع، والتّرويع، وسياسات التّركيع والترقيع والتّطبيع، وظهرت مشاريع تنفّذ في أمريكا وفرنسا وبريطانيا لطلّاب من الدّاخل والخارج، وصار الطلّاب اليهود والفلسطينيّون والعرب ينامون في الفنادق في غرف متجاورة، وبعد أن تلطّفت الأجواء أكثر صاروا ينامون على سريرين متجاورين، كما ينام الأزواج في الدّول المتحضّرة بعد انتهاء العلاقات الحميمة، فتسلّل النّشطاء إلى الأسرّة ليلاً وكتبوا عليها عبارة لن تمرّوا، ومرّ كلّ شيء من تحت عبارة لن تمرروا، ولا أدري هل مروا أم ما زلنا بحاجة لتدوين المزيد من العبارات؟

كاريكاتير أعجبني

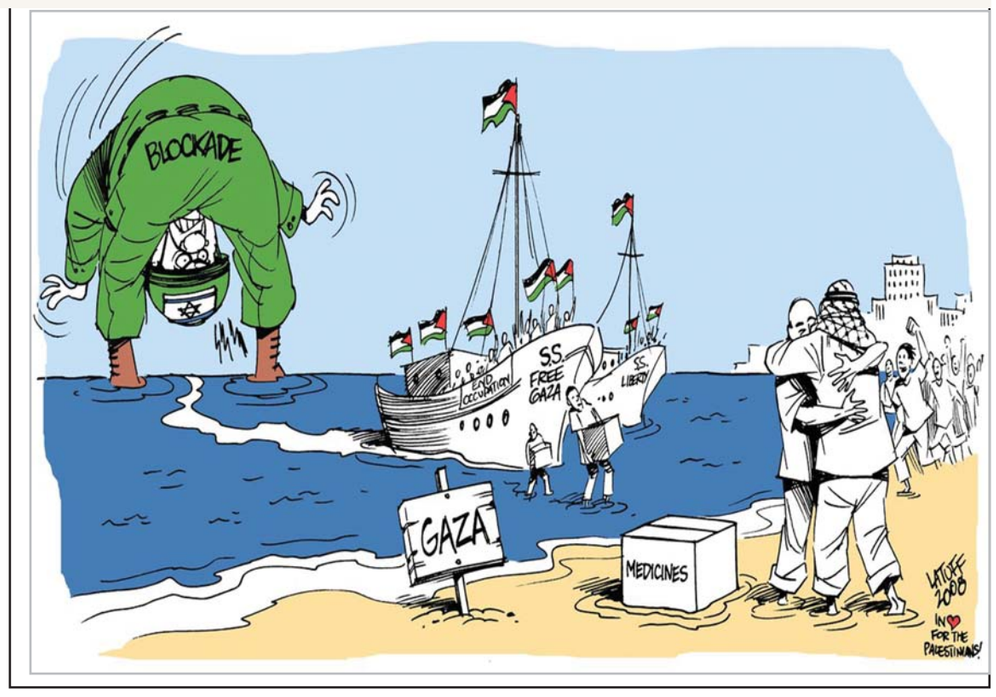

الغباء الوراثي والغباء المكتسب

عبدالرحمن ال متعب

Twitter: altanomy

يعرف الذكاء بانه تلك القدرة الذهنية الخالصة التي تمكن صاحبها من الفهم والاستيعاب ، والتصرف ، والتحرك ، والتذكر، والتفاعل بشكل متمكن ، وتكون له نتائج طيبة.

اي انه يمكن للانسان ان يميز بين الخير والشر ، حتى الأطفال يمكنهم التمييز بين الضار والنافع لهم بواقع تجربتهم وتأثرهم بالمحيط الذي يعيشون فيه او من نصح آبائهم وأمهاتهم لهم .

الغباء عكس الذكاء ويُعرف الغبي في اللغة العربية بعدة ألقاب كالأحمق والمعتوه والأبله والمغفل.ومن أهم صفاته اللاعقلانية، لانه يدل على العجز أو انه غير قادر على فهم المعلومات بشكل صحيح.

ويصنف الى أقسام منها الفطري أو المكتسب. فالفطري هو ماليس للإنسان فيه خيار وهذا النوع تأثيره اقل من الأنواع الأخرى.

والغباء المكتسب وهو ما اكتسبه الفرد من المجتمع او الرفاق والاصحاب وهو ما ينطبق عليه قول الحق سبحانه " قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا" .

وفي زماننا هذا ظهر الغباء واستفحل في عقول فئة فاسقة فاجرا استخدمت غباءها الوراثي والمكتسب في افساد البلاد وقتل الانفس باسم الدين والدين منهم براء .

فهم يقتلون المسلمين الراكعين الساجدين في بيوت الله ويستبيحون قتل النفس التي حرم الله ، ويطلقون على أنفسهم مجاهدين بغباء ليس له نظير . أعداء الأمة أصبحوا آمنين منهم وحماة الدين والمقدسات الاسلامية والاوطان في مرمى أسلحتهم .

وهؤلاء الدواعش الاغبياء لهم معلمين يعلونهم ليس في الذكاء ولكن في الغباء ، يلقنونهم تعليمهم ثم يلقون بهم الى التهلكة وازهاق الأرواح . هل هناك عاقل يضع المتفجرات في مؤخرته أو يربطها حول خصره ثم يقتل اخوانه وأبناءه وآباءه .

حتماً انه شخص فاق الوصف في الغباء ودمج الغباء الوراثي الذي هو يحمله مع الغباء الذي اكتسبه من رفقاء السوء ومعلميه.

"أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ "

إن النصحَ والإرشادَ يقف عاجزاً امام غباء هؤلاء وليس أمام فكرهم فليس لهم فكر ولا عقل .

وقد يكون من الحكمة إطلاق اسم داعشي على الشخص الغبي فكل داعشي غبي . لابد من وجود دراسات وحلول للقضاء على هذا الغباء من الأسرة والمجتمع بكل طوائفه فهو أصبح وباء ويزداد انتشاره يوماً بعد يوم.

رحم الله شهداءنا وأسكنهم فسيح جناته.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

اليهود يحرقون الرضّع عند الفجر

احمد محمود سعيد

تلك هي الدولة اليهوديّة التي يطالب حكّام إسرائيل وزعماء صهيون دول العالم وخاصّة الفلسطينيّون الإعتراف بها فهم غالوا بتطرُّفهم واصبحوا لايفرِّقون بين كبير وصغير او مقمّط بالسرير وشهوة القتل وشرب الدماء الطاهرة هو الطموح والحلم لديهم وهكذا يُربّون اطفالهم على ان يخافوا من نموّ العرب ويجب قتلهم وهم رضعا .

وافاد مصدر طبي في مستشفى رفيديا الحكومي بنابلس، إن المستشفى تسلم جثمان الشهيد الرضيع "علي سعد دوابشة" بعمر سنة ونصف السنة من بلدة دوما، مشيرا أن والداه وشقيقه مصابان بحروق من الدرجة الثانية والثالثة، وصلوا قسم الطوارئ في المستشفى ، ويبدو إن العمل منظم، ومخطط له من قبل تنظيم يُسمّى "تدفيع الثمن" الإسرائيلي الإرهابي وأن الفعلة مخطط لها، وتم اختيار المنزل بعناية"،كما ان العملية تأتي في ظل تقديم الحكومة الإسرائيلية مكافآت للمستوطنين، تتمثل في بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية" ،كما قال أحد جيران المنزل المنكوب، إنه شاهد ملثمين عند الساعة الثالثة فجرا، يهرعون من بين المنازل، بعد اشتعال النيران فيه ،وعلى جدران المنزل خطت شعارات باللغة العبرية منها "الموت للعرب" ، و "الانتقام" ، بتوقيع جماعة تدفيع الثمن الإسرائيلية.

وحيث ان الإرهاب لا يعرف دينا ولا أخلاقا ولا عيبا فهو يُطل لنفسه ما يريد كما ان الإرهاب يختمر في عقول مرتكبيه وهو لا يعرف حدودا فهو عابر للحدود ويتّجه حيث تتواجد النفوس الضعيفة والضمائر الميّتة ويتّخذ من الدين ستارا لإغواء الشباب والصبايا للانضواء تحت رايته خاصّة في ظل الظروف الصعبة التي تواجه العالم من فقر وبطالة وملل وبعد عن الدين وانحلال خلقي وتفكك أسري وحيث ان قتل النفس البشريّة البريئة محرّم في جميع الديانات فإنّ الإرهابيّين لا يتبعون اي ديانة ومنهم المستوطنون الإرهابيّون الذين يدّعون اليهوديّة فإنّ التوراة والعهد القديم منهم براء وإنّ قواعد التلمود التي يدّعونها ما هي سوى من بنات افكارهم الشرّيرة وتتوافق مع تعطشهم للقتل وإسالة الدماء وما جريمتهم النكراء بحرق الرضيع علي دوابشة ومنزله واهله جميعا إلا حلقة من حلقات الإرهاب التي يمارسونها ضد العرب والفلسطينيين مسيحيّين ومسلمين منذ عشرات السنين وما سكوت العالم الغربي عن جرائمهم والتي تعتبر حسب القانون الدولي جرائم ابادة بحق النفس البشريّة سوى علامات خزي وعار في جبين تلك الدول التي تعتبر شريكة في تسهيل تلك الأعمال الإجراميّة خاصّة امريكا الحاضنة لدولة العدوان والتي تمدهم بالسلاح والمال على حساب المواطن الأمريكي ورفاهيته .

كما ان معظم الدول العربيّة تتحمل الوزر الأكبر لعدم إتخاذ خطوات تردع الكيان الإسرائيلي عن تلك الجرائم وتجعله يلتزم بالقرارات الدوليّة الصادرة بخصوص القضيّة الفلسطينيّة ودعم الشعب الفلسطيني ماديًا لكي يتخلى عن الاعتماد على الاقتصاد الإسرائيلي ولتخفيف البطالة بين الشباب الفلسطيني واستغلال اية فرصة في القوانين المعمول بها والقرارات الأممية بذات الخصوص ، واعتبار القضيّة الفلسطينيّة هي القضيّة المركزيّة لجميع الدول العربيّة فقيرة كانت أم ميسورة الحال وان تبنى علاقات الدول العربيّة مع جميع الدول الأخرى حسب موقف تلك الدول من تلك القضيّة .

وبما أنّ الاستخفاف الإسرائيلي ببعض الدول العربيّة وحكامها وصل الى تمكين اليهود من الصلاة في باحات المسجد الأقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ووصل بتلك الحكومة ان تسمح لقطعان المستوطنين الإرهابيّين ان يهاجموا البلدات العربيّة ويحرقوا بيوتها ساعات الفجر والرضّع البريئين نيام في فراشهم بحيث اصبح الرضيع علي ابن العام والنصف العمر فحمة من فحمات النار التي ستحرقهم وتحرق اطفالهم ليذوقوا حسرة الأهل على اطفالهم الذين يحرقهم بنو يهود في دوما وغيرها من بلدات فلسطين .

اللهم عليك بالصهاينة ومن ناصرهم ، اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم ، اللهم رد كيدهم الى نحورهم واجعل تدميرهم في تدبيرهم اللهم بعزتك يا عزيز نسألك ان لا تحقق لهم هدفا اوغاية واجعلهم لمن بعدهم عبرة وآية.

شهيد دوما

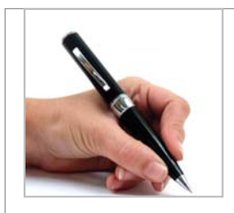

غادة ابوظريفة

جرائم جديدة من نوع مختلف بحق اطفالنا ليصل الحال بهؤلاء القطعان والرعية من المستوطنين بحرق منزل في قرية دوما جنوب نابلس ويؤدي لوفاة رضيع واصابة ٤ اخرين من عائلته ، ذنب هذا الرضيع الذي لم يتجاوز العام انه فلسطيني ، وكأن الدّم الفلسطيني مباح وليس لنا الحق في الدفاع عنه ،،،!! فليشهد العالم كله اليوم وغدا على جرائم هؤلاء المستوطنين بحق اطفالنا العزل بحرقهم وذبحهم دون اي ادنى مسؤولية وكاننا ليس من حقنا الرد او المقاومة ضد افعالهم البشعة والمجنونة المتطرفة وعلى الارجح انهم لايقومون بمثل هذه الجرائم الاّ بمساندة حكومتهم لهم واعطائهم الضوء الاخضر للقيام بمثل هذه الجرائم ،،، هنا نتساءل اين المجتمع الدولي الذي يعاقب بمثل هذه الجرائم البشعة ضد الانسانية ؟!!!! فكلنا نعي تماما أنّ المجتمع الدولي كل مابوسعه انه يأسف لفعل هذه الجرائم !! ولكنه حتماً لايقف بصف الطرف الضعيف ،،، وهذه لن تكون آخر جريمة من قبل المستوطنين المتطرفين الا اذا شاهدوا بأم اعينهم الرد القاسي على كل افعالهم وجرائمهم البشعة ، مابوسعي قوله الى ام علي الشهيد الرضيع لاتحزني فالرد آت وسيكون قاسياً جداً لكل هؤلاء المجرمين والقتلة لاتحزني لقوله تعالى وماوعد به شهدائنا قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: « والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل « ، مع أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم هو خير البشر والأنبياء أجمعين، مع هذا تمنى الشهادة في سبيل الله لما لها من أجر عند الله سبحانه وتعالى وذلك لقوله تعالى: ○ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ × فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ □ (١٦٩/١٧٠) سورَة آل عمران، فدرجة الشهيد في الآخرة له أعلى مراتب الجنة وله أن يشفع لسبعين من أهله ممن وجبت لهم النار، غير أنّ له من يدعوا له بعد موته ،،، سأحمل روحي على راحتي ×× وألقي بها في مهاوي الردى

فإمّا حياة تسرّ الصديق ××× وإمّا مماتٌ يغيظ العدي

ونفسُ الشريف لها غايتان ××× ورود المنايا ونيل المنى

وما العيشُ؟ لاعشتُ إن لم أكن × مخوف الجناب حرام الحمى

رحم الله كل شهدائنا واسكنهم فسيح جناته.

سلاح الأمم الناهضة القوية

فاطمة المزروعي

بات من نافلة القول التحدث عن أهمية العلم وأثره البالغ على الفرد والمجتمع، لكننا اليوم عندما نستحضر فضائل العلم وأثر المعرفة فإن هذا يأتي لتحليل الواقع المتردي الذي تعيشه بعض المجتمعات العربية، من حيث الحروب والتقاتل والتصفيات، فضلاً عن النكبات الاقتصادية والتعثر في التنمية وسوء الإدارة للموارد وتوظيفها لتعود بالفائدة على الناس، وبالتالي انتشار الفقراء وزيادة معدلات البطالة، وهو ما يسبب في نهاية المطاف عزوفاً عن التعلم لأن السعي لسد الرمق وإيجاد الغذاء أولى من ترف الجلوس على مقاعد العلم والدراسة، لذا نشاهد في بعض المجتمعات العربية زيادة في معدلات البطالة بشكل مهول وكبير، وزيادة الأمية وانتشارها بين أطفال في مقتبل العمر تكاد تكون ظاهرة عالمية لها حضور في بقاع كثيرة من كرتنا الأرضية، لا يمكن أن يرافق كل هذه الإخفاقات في التنمية الإنسانية إلا زيادة في معدلات الجهل بكل ما تعني الكلمة. ببساطة متناهية ترتب على مثل هذه الحالة – الجهل – زيادة ملحوظة في نسب الجرائم والانحرافات والخروج عن سياج القانون وأيضاً عن الأعراف والتقاليد السائدة في تلك المجتمعات. عدد من علماء العلوم الاجتماعية والتربوية قدموا دراسات رصدت التناغم الواضح والطردي بين زيادة الفقر وزيادة الجهل والأمية، وبين زيادة الفقر والجهل وزيادة للجرائم والتجاوزات. بل اعتبروا أن مثل هذا الشذوذ الأخلاقي طبيعي، وهو من ضمن إرهاصات الجهل الذي انتشر، وضياع الأمل وعدم وجود أي حافز للتطلع إلى المستقبل، وهؤلاء الجهلة والمحبطون هم الوقود والقنابل الموقوتة الخطيرة جداً على أمن الأوطان والمواطنين. يقول العالم الكبير آدم سميث مؤلف الكتاب الشهير ثروة الأمم، الذي يعد أول منجز يتناول الاقتصاد الحديث: « العلم هو الترياق المضاد للتسمم بالجهل و الخرافات». وهو

محق تماماً؛ فلا يمكن أن تبنى حضارة ووطن تسوده القوانين والأنظمة وتنتشر فيه قيم المحبة والسلام دون أن تكون مظلة العلم وافرة ومنتشرة، فمع الجهل تأتي كل الأوبئة والمفاسد والظلام. بالعلم تجد العقول المتوثبة التي تستطيع الاعتماد عليها وعلى أفكارها في البناء والتخطيط والعمل، وبالعلم ستصل رسالتك وتجد شريحة واسعة من الناس يتفهمها ويدرك أبعادها لأنهم يعرفون معنى التطور ومعنى التقدم ومعنى التخطيط الطويل الأمد وقصير الأمد. ببساطة، بالعلم تسير في ركاب مسابقة أمم الأرض، بمواطنين أقوياء لديهم ثقة كبيرة بأنفسهم وبحياتهم. وقبل هذا وبعده، لا يمكن أن يتم تجنيد المجرمين إلا من هو مستعد نفسياً، وهم دوماً يأتون من الجهل، من الغارقين في السوداوية والظلام.. لنعلِ قيم العلم والمعرفة.

العمل المؤسسي

سلطان الخضور

انطلقت فكرة العمل المؤسسي كعمل جماعي له لوائحه وأنظمته وقوانينه لسببين : الأول يتمثل في السعي للتخلص من فكرة القائد الفذ أو القائد الملهم التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر والتي عفا عليها الزمن.والثانية تتمثل في إعمال فكرة الشراكة والتخصصية في اتخاذ القرار سواء عن طريق تشكيل اللجان أو الإدارات الفرعية للتخلص من المركزية في إتخاذ القرار وهي أقرب ما تكون لمبدأ الشورى في الإسلام .

فمن أولى أولويات المؤسسية هو التخلص من الشخصنة وبالذات التي كانت تمارس من قبل قائد المؤسسة أو من يدعمهم ومحاولة تجاوز أو تهميش بقية العاملين في المؤسسة مما كان يوحي بأن بقاء المؤسسة مرهون ببقاء قائدها ، فقد أطاح العمل المؤسسي بهذه الفكرة حيث جعل مرجعية العمل واتخاذ القرارات تنطلق من مجموعة الأنظمة والقوانين والأسس التي تم التوافق عليها كمعيار للعمل وكمعيار للحكم حين الاختلاف ، وساهم أيضا في جعل القائد يفكر مليا قبل طرح الأفكار لأنه يدرك أنه سيواجه مجموعة من الشركاء تستند على القوانين والأنظمة التي تم الإتفاق عليها .

ومن حسنات العمل المؤسسي أنه يغلب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ويجعل الجميع يفكرون في توظيف كل الأنشطة والممارسات الفردية والجمعية لصالح المجموعة التي تمثلها المؤسسة . على ان يمر القرار بمراحله المختلفة بالطرق القانونية التي تحظى بموافقة الأغلبية أو الإجماع حسب القوانين المعمول بها في المؤسسة. ومن حسنات العمل المؤسسي أيضا أنه يتخذ بطريقة ديمقراطية تلزم الأقلية بقبول رأي الأكثرية والعمل على تنفيذه. فهو التزام أدبي وقانوني لا يجوز تجاوزه . ونستطيع التأكيد في هذا المقام ايضا على أن المؤسسية تعزز مبدأ التعاون والتكاملية واستغلال للطاقات الكامنة والثروات المادية التي يمكن استثمارها من خلال أعضاء المؤسسة ،وتعطي شرعية قانونية للممارسات التي تصب في مصلحة المؤسسة، فكل ينجز حسب قدراته وأمكاناته بما يسند الرأي المصيب بأفكار اثرائية ، وتوزع الأدوار حسب التخصص والكفاءة والخبرة ، ما يجعل العمل متكاملا ، فينعكس على أعضاء المؤسسة بشكل ايجابي مما يجعلهم أكثر راحة وطمأنينة وأكثر قدرة على التنفيذ وأكثر مقدرة للدفاع عن القرار في كل مراحل تنفيذه .

ومن حسنات المؤسسية أيضا أنها توسع نطاق القدرة على التقييم والتقويم حيث يفترض أن تكون هناك رؤيا واضحة المعالم وواضحة في الأدوات التي تمكن المنتمين للمؤسسة من أستخدامها للتنفيذ بما يتماشى مع الرسالة التي أنشأت المؤسسة من أجلها ،فوضوح الرؤيا وسهولة الادوات المستخدمة تساعد في التنفيذ والتقييم ومن ثم التقويم والتعديل.

بقي أن نقول أن ما يثقل كاهل العمل المؤسسي سلبية بعض الشركاء والتي تبرز من خلال الصمت ، وعدم المشاركة الفاعلة والمجاملة .